

الأغاني

يوما عن بيت من شعر الطرماح جهله فرد عليه جوابا محالا كالمستصغر له وازدراه فوثب عن مجلسه مغضبا فلما خرج قيل له ماذا صنعت بنفسك وفتحت عليها من الشر أتدري لمن تعرضت قال ومن ذاك قيل محمد بن حازم الباهلي أخبث الناس لسانا وأهجاهم فوثب إليه حافيا حتى لحقه فحلف له أنه لم يعرفه واستقاله فأقاله وحلف أنه لا يقبل له رفدا ولا يذكره بسوء مع ذلك أبدا وكتب إليه بعد أن افترقا .

- (أَخْطَا وَرَدَّ عَلَيَّ غَيْرَ جَوَابِي ... وَزَرَى عَلَيَّ وَقَالَ غَيْرَ صَوَابٍ) .
- (وَسَكَنْتُ مِنْ عَجَبٍ لَذَاكَ فزادني ... فِيمَا كَرِهْتُ بِطَنِّهِ الْمُرتَابِ) .
- (وَقَضَى عَلَيَّ بِظَاهِرٍ مِنْ كُسرَةٍ ... لَمْ يَدْرِ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ثِيَابِي) .
- (مِنْ عِفَّةٍ وَتَكَرُّمٍ وَتَحَمُّلٍ ... وَتَجَلْدٍ لِمَصِيبَةٍ وَعِرْقَابِ) .
- (وَإِذَا الزَّمَانُ جَنَى عَلَيَّ وَجَدْتَنِي ... عُودًا لِبَعْضِ صَفَائِحِ الْأَقْتَابِ) .
- (وَلَئِنْ سَأَلْتَ لَيُخْبِرَنَّكَ عَالِمٌ ... أَنَّنِي بَحِيثٌ أَحَبُّ مِنْ آدَابِ) .
- (وَإِذَا نَبَا بِي مَنُزِلٌ خَلَّيْتُهِ ... قَفُورًا مَجَالًا ثَعَالِبٍ وَذِئَابِ) .
- (وَأَكُونُ مُشْتَرَكًا الْغِنَى مُتَبَدِّلًا ... فَإِذَا افْتَقَرْتُ قَعَدْتُ عَنْ أَصْحَابِي) .
- (لَكِنَّهُ رَجَعَتْ عَلَيْهِ نَدَامَةٌ ... لَمَّا نُسِبْتُ وَخَافَ مَصِّ عَرْتَابِي)